

وقفة

شارع المتنبى

محمد درويش عليا

يوم أمس وبرغم التراب الكثيف الذي غطى اجواء بغداد، وجعلها ظلاما الا ان الحياة في شارع المتنبى بقيت مستمرة. وتواصل اصحاب المكتبات وبسطات الكتب ومحال القرطاسية، وكأنهم يعيشون في يوم طبيعي، غير ملبد بالتراب والظلام. فهذا الشارع يصح لنا ان نطلق عليه شارع التحدي، اذ قاوم وما زال كل اشكال القمع واسكات صوت الحق، من خلال سجن بعض الباعة فيه في غير هذا الزمن، لانهم باعوا كتباً تنادي بالديمقراطية، وتبطل مفعول اشكال الديمقراطية والديمقراطية وقول الحق. وفي هذا الزمن حاول الإرهاب القضاء عليه بشكل نهائي، فقام باحراق جزء مهم منه يوم الخامس من آذار من العام الماضي، وكان يقصد الكل، أي الشارع بكامله، فاحترق ما احترق ومدت (المدى) كعادتها يدها البيضاء ومسحت آثار الجريمة، واعدت البسمة الى شفاها المتضررين، وما زالت يدها هناك تتمد ما تبقى من جراح.

فحينما نتحدث عن هذا الشارع، فإننا نرغم انفسنا للحديث عن الثقافة العراقية، ورموزها عبر عقود طويلة، وهو ينبثق منه كتاب جديد وفكرة جديدة، وقصيدة جديدة، ولوحة تشكيلية جديدة، ويولد شاعر وقاص وروائي. وان رواد الشارع يشكلون خلية واحدة مع الباعة الذين فيهم المثقف والاديب والجامعي، وما زال موت يوسف الحيدري في عام 1993 طرباً في الذاكرة، وكيف انبرى له عبد الخالق الركابي ونعيم الشطري وواصله بسيرة الركابي الى مدينة الطب وتوحي في الطريق. لقد بنى جميع من في السوق في ذلك اليوم يتألم ويتحسر على موت رجل كان يحمل طيبة العراق، وثمة ملاحظة ايجابية على هذا السوق، هي ان من لا يملك ثمن كتاب يبتاعه، يمنح له الكتاب من اكثر الباعة كما يقولون (على الثقة) لحين تسديده المبلغ.

نعم ان هذا الشارع يعطينا الامل، ويمنحنا الثقة، بان العراق معاشي، وانه لن تنتهيه كل العمليات الارهابية وكل المشاريع ذات الغرض السيئ عن اتمام تواصله مع العالم. اقول هذا لان شارع المتنبى هو الرئة التي يتنفس منها المثقف العراقي عبر كل العصور هواء الثقافة النقي، وهوية التواصل مع الفعل الثقافي الصحيح.

الفنان اللبناني غاندي بو دياب يوثق حياة أهل الجبل في متحف التراث القروي



لحم ودم وذلك لدقة صناعة التمثالين التي تضاهي جودتها جوده التمثالين في متحف "مدام توسو" في لندن. تكمل الجولة الى القبو الآخر الذي يعج بأدوات الفلاحة والحراثة والزراعة وكل ما يتعلق بأدوات المهن والصناعة التي كانت منتشرة في جبل لبنان في زمن ما قبل زمن آلات التيار الكهربائي. يوجد في المتحف أدوات الفلاحين والحصادين والنجارين والخباطين.

ننتقل الى القبو الثالث والآخر الذي خصصه غاندي لموهبه التي لا يشاركه فيها التراث ولا الطبيعة، موهبته في متحفه الخاص، في محترفه الفني، لوحات تشكيلية وقطع فسيفساء بديعة -موزايك- قطع صغيرة جدا من الزجاج والاحجار الملونة، قاييا صحنون وأكواب مكسورة، حصى جمعها من شطآن ومن حقول جعلها حسه المهرج وخياله المبدع، لوحات فنية تعيد من يراها لزمان الابداع البيزنطي هذه اللوحة تمثل بيروت بآبنيتها وبحرها وتعقيداتها، هي اكبر لوحة فسيفساء في المتحف، انجزته في ثمان سنوات من العمل اليومي والتحضير المسبق للتعرف على شوارعها وازقتها وتفاصيلها فالمدينة ليست ملعباً



وفرش مشغولة على النول من الصوف الطبيعي، الألوان تتوسط القبو الأول الذي جعله

على الفحم، آلة تحميمص البن البديوية، قناديل الزيت، جرار فخارية وخواب طينية، أبسطة الحديدية القديمة التي تعمل

ريا فحصب تشغل المحافظة على الارث الفلكلوري مساحة كبيرة من اهتمام اللبنانيين بخاصة عندما يتعرض لبنان الى احداث جسام تشكل تهديدا حقيقيا لذلك الارث.

فالفنان جبلي غاندي بو دياب يمتلك ضميرا حيا واحساسا مرهفا لذلك قام هذا الفنان برغم امكاناته المادية البسيطة بتأسيس متحف تراثي يضم الكثير من الأدوات التي كان يستعملها اهل القرى في جبل لبنان.

زرت المتحف في قرية الجاهلية القابعة على احد تلال منطقة الشوف التي تبعد عن العاصمة اللبنانية بيروت نحو 30 كيلو مترا والتقيت صاحب المتحف وخرجت بهذه الانطباعات: اقية حجرية ثلاثة ورثها غاندي بو دياب عن متحف فريد رمهها، صقل حجارتها ثم نقل اليها كل ما جمعه وما اقتناه وما اشتراه وما حصل عليه من أدوات قروية تراثية ومن تحف تحكي قصص الماضي البعيد واليسيط لحياة سكان القرى اللبنانية، متحف يعبق برائحة الحنين ويشي بشغف صاحبه للعودة الى بساطة الماضي والهروب من تعقيدات الحياة في المدينة التي يزورها للعمل يوميا ولكنه لا يبقى فيها. لا يستطيع البقاء بعد انتهاء العمل فيها دقيقة واحدة يقول بو دياب: "اعود للجل، دائما كنت احس بانتي منقسم بين عالمين، عالم طهراني بريء وعالم قاس كاحجار الباطون واسود كاسفلت الطرقات، المتحف اقتنذي اصبح عيشي الماضي ليس خيالاً بل حقيقة

فجاء مهرجان التراث الشعبي

حرفيون يثمنون دور (المدى) تجاه الفنان العراقي

ليست بصفة نظرة من الخارج وانما نظرة الى الداخل وكل ما يمثله التراث البسيط فهناك الفن التجريدي المتمثل في معاناة الانسان المعاصر مضيقا ان هذا التجمع التراثي الكبير يمثل التزامنا بالتراث وتجعلنا نشعر بالتفاؤل من المستقبل.

الفنان الفوتوغرافي رشيد شهيد قال: تلقيت الدعوة بسعادة غامرة كون المهرجان يمثل الارث الحضاري لبلاد وادي الرافدين ونحن كعراقيين مدعوون الى المحافظة على تراثنا الذي يمثل هويتنا وقد شاركت بعدة صور فوتوغرافية توثق الحرف الشعبية من اجل ايصالها الى الاجيال القادمة.

استوقفتنا صورة بهية عبرت عن تناغم الشباب مع التراث عندما اطربت فرقة اساس الفلكلورية اسمع الحضور من خلال ما قدمت من اغان تراثية قديمة وكان التجاوب مميّزا مع رقصة الجوبي التي اداها الشباب بإتقان.



اليدوية كالحصران والسلال والبسط والسجاد والخزف والنحاس والفضة والزهور ولوحات الخط العربي.

واضاف: ان هذا المهرجان هو باكورة عمل مديرية التراث بعد انقطاع دام خمس سنوات. واثاء تجولنا في اروقة العرض شاهدنا مجموعة من الاعمال التي قام بها الشباب وتمثلت ببساطتها وصدق تعبيرها،



جانب من المعرض

العراقي موزعة على اجنحة مختلفة تجسد فن السيراميك وانياتك تراثية قديمة وأنواعا من الدلال اضافة الى الاعمال

بغداد / هيناسه السهيلي اقامت مديرية التراث الشعبي المهرجان السنوي للتراث الشعبي بحضور جمع غفير من المثقفين والمهتمين بالشأن الثقافي والتراثي وضم المعرض الذي اقيم على قاعات المديرية اعمالا فنية تراثية من الفلكلور العراقي تمثلت في محيط الاواني الخزفية ودفء مصنوعات العود ولعناها البراق والبسط بأنوائها الحارة وماتخلله رموز واشارات هندسية وغيرها من الصناعات الشعبية. التقينا قاسم حمزة مدير التراث الشعبي الذي حدثنا عن المعرض قائلاً: يضم المعرض اعمالا تراثية فنية من الفلكلور

بغداد / أفرام شوقي بدأت دار ثقافة الأطفال استعداداتها لتفسيح عدد من المشاريع الجديدة التي اقترتها مؤخرا بالتعاون مع امانة بغداد كاحدى الجهات الساندة لعملها اضافة الى وزارة الثقافة.

وقال جواد عبد الحسين مدير اعلام دار ان المقترحات تشمل انشاء حديقة لألعاب الأطفال في مبنى الدار وتجهيزها بالمستلزمات الضرورية لراحة الأطفال وتسليتهم فضلا عن تهيئة معرض دائم لمطبوعات في واجهة مقرها المقابل لمتنزه الزوراء عوضاً عن الحديقة المهلهة حالياً.

واضاف ان العمل متواصل لطبع كتاب كبير يحمل عنوان (بغداد) يتناول محلات بغداد واسواقها وشوارعها وعادات أهلها وتقاليدهم وجسورها وكل ما يتعلق بهذه المدينة العريقة يكون بمثابة (اطلس) حديث لدعم المكتبة العراقية وجميع محتاجيه بصفته معلما من معالم بغداد العريقة يقوم بالإعداد له الفنان صلاح محمد علي.

واكد عبد الحسين: ان الأمانة ستولى طبع مجموعة من الكتب التي تصدورها الدار للتعريف بالمرافق العامة لبغداد ومن بينها ممتلكات امانة بغداد وموجوداتها وحث المواطنين على الاهتمام بها لاسيما الأطفال منهم;

بعد غياب عشرين عاماً عن فعاليات وانشطة اتحاد اذاعات الدول العربية، انتخب العراق ممثلاً بالزميل عباس عبود سالم، مدير الاخبار في قناة العراقية، رئيساً للدورة الحادية عشرة، للتنسيق والتبادل في مجال الاخبار والبرامج التي يقيمها الاتحاد. وجرت عملية الانتخاب هذه بمشاركة ثلاث عشرة دولة عربية.

مبارك للزميل عباس عبود سالم، وتمنياتنا له بالنجاح والتوفيق في موقعه الجديد.

مقتل مسافر هندي مع طفلة لعدم دفعه الأجرة

نيودلهيا / وكالات لقي عامل هندي وطفلته حتفهما بعد أن رمى بهما جابي الحافلة التي كانا فيها سيرها لعدم دفعهما الأجرة المطلوبة ووضعت ذلك مصدر في الشرطة الهندية. وضاف أن سانشار توبو 40 عاماً وطفلته وهي في الرابعة من عمرها لقيتا حتفهما بعد أن لزمه 10 روبيات لاستكمال دفع إجرة الانتقال بالحافلة حيث تشاجر مع جابي الحافلة الذي رمى بهما. وأوضح أن الركاب غضبوا مما جعلهم ان يضرموا النار بالحافلة التي كانت تنقل قرب جارسوغودا الواقعة في مقاطعة أريسسا. وان الشرطة اعتقلت الجابي فيما وجهت له تهمة القتل من غير قصد وهي تهمة قد تصل عقوبتها لـ 14 عاماً في السجن.



طفل في هانوي يقف مع دراجته المزينة

على خطى النجوم في دورته الثانية

بغداد / المدى يجري حالياً تصوير حلقات برنامج (على خطى النجوم) تقدمه قناة البغدادية لفضائية، هذا البرنامج الذي حاز اعجاب المشاهدين في دورته الاولى، تتميزه عن البرامج المماثلة بكونه يقدم الغناء العراقي، من خلال اصوات الشباب المشاركين فيه، وقد شكلت لجنة لتقييم الاصوات المشاركة فيه، مؤلفة من الملحن محسن فرحان والناقد يحيى ادريس ومدرسة آلة القانون ايمان عدنان. ويستمر البرنامج لاربعة اشهر، وتقام النهايات في دمشق كما جرى في الدورة الاولى.

